

النهاية في غريب الأثر

{ نصح } ... فيه [إنَّ الدِّينَ النصيحةُ لِلَّهِ وِلرَسُولِهِ وِلكُتَابِهِ وِلأُمَّةِ الْمُسْلِمِينَ وِعَامَّتِهِمْ] النصيحة : كلمة يُعَبِّرُ بِهَا عَنْ جُمْلَةٍ هِيَ إِرَادَةُ الْخَيْرِ لِلْمَذْصُوحِ لَهُ وَلَيْسَ يُمَكِّنُ أَنْ يُعَبِّرَ بِهَذَا الْمَعْنَى بِكَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ تَجْمَعُ مَعْنَاهُ غَيْرَهَا .
وَأَصْلُ الذِّصُوحِ فِي اللُّغَةِ : الْخُلُوصُ . يُقَالُ نَصَحْتُهُ وَنَصَحْتُ لَهُ . وَمَعْنَى نَصِيحَةِ اللّٰهِ : صِحَّةُ الْإِعْتِقَادِ فِي وَاحِدَانِيَّتِهِ وَإِخْلَاصُ النِّيَّةِ فِي عِبَادَتِهِ .
وَالنصيحة لكتاب اللّٰه : هو التصديق به والعملُ بما فيه .
وَنصيحة رَسُولِهِ : التصديق بِذِيَّوِيَّتِهِ وَرِسَالَتِهِ وَالانْقِيَادَ لِمَا أَمَرَ بِهِ وَنَهَى عَنْهُ .
وَنصيحة الْأُمَّةِ : أَنْ يُطَاعُوا فِي الْحَقِّ وَلَا يَرَى الْخُرُوجَ عَلَيْهِمْ إِذَا جَارُوا .
وَنصيحة عَامَّةِ الْمُسْلِمِينَ : إِرشَادُهُمْ إِلَى مَصَالِحِهِمْ .
- وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ [سَأَلْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ التَّوْبَةِ الذِّصُوحِ قَالَ : هِيَ الْخَالِصَةُ الَّتِي لَا يُعَاوَدُ بِعَدْوِهَا الَّذَنْبُ] وَفَعُولٌ مِنْ أَبْنِيَةِ الْمَبَالِغَةِ يَفْعَعُ عَلَى الذِّكْرِ وَالْأُنْثَى فَكأنَّ الْإِنْسَانَ بِالْفِعْلِ فِي ذِصُوحِ نَفْسِهِ بِهَا .
وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ [الذِّصُوحِ وَالنصيحة] (زَادَ الْهَرَوِيُّ مِنْ أَحَادِيثِ الْمَادَةِ قَالَ : [وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ فِي الشُّرُورَى . قَالَ : [وَإِنْ جُرِّعَتْ شَرُّوبٌ أَنْ ذِصُوحٌ لَكُمْ مِنْ عَذَابٍ مُؤَبِّدٍ] ثُمَّ حَكَى عَنِ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ : [إِذَا شَرِبَ دُونَ الرَّيِّ] قَالَ : نَصَحْتُ الرَّيِّ بِالصَّادِ غَيْرِ مَعْجَمَةٍ نَصَحًا وَنَصَحَعْتُ وَنَصَّعْتُ . وَقَدْ أَنْصَعَنِي وَأَنْقَعَنِي] أَهْ وَانظُرْ (وَبِأَيِّمَا يَأْتِي .)